

ذخائر العقبي

[203] قال إن اﷺ حرم مكة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها فقال العباس
إلا الاذخر يا رسول الله فإنه لقينهم ولبيوتهم فقال إلا الاذخر. أخرجاه. (شرح): القين الحداد
والصائغ واستدل بعضهم بهذا على أنه صلى الله عليه وسلم يشرع في الدين باجتهاده ولا دليل
فيه إذ يجوز أن يكون أوحى إليه هذا التشريع معذوقاً بهذا السبب أو يكون أوحى إليه صلى
الله عليه وسلم في تلك الحالة ولا بعد في ذلك والقدرة سالحة له. (ذكر ثناء عبد الله بن عباس
على أبيه العباس رضي الله عنهما) عن ابن عباس وقد سئل عنه قيل له ما تقول في الشيخ
العباس بن عبد المطلب فقال وما عسيت أن أقول فيه رحمة الله على أبي الفضل عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقرة عين نبي الله وسيد الأعمام حوى أخلاق آبائه الأجواد وخلا مع أجداده مهذب
الامداد يتبع رأيه كل مذهب صنيدي ويتجنب رأيه كل مخالف عنيد وكيف لا يكون كذلك وقد ساسه
خير من دبه وهب وأفضل من مشى وركب قيل فيمن قلت ذا قال في صاحب الكوثر والمقام الأكبر
والتاج الأنور والأكلیل الأحمر المشرق بالنور الطاهر القلب التقى اللسان صاحب الاجنحة
الاربعة المكللة بنور الرحمن المنسوجة بالعبقري والارجوان خليل جبريل وصفى رب العالمين
صاحب الحوض والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. خرجه الهاشمي. (شرح): العبقري منسوب إلى
عبقري وقد قيل أنه في الأصل قرية يسكنها الجن فكلما روى شيء غريب يصعب عمله أو شيء عظيم
نسب إليها وقيل هو الديباج والارجوان شجر له نور أحمر فكل لون هو يشبهه فهو أرجوان وقيل
هو الصبغ الأحمر والذكر والانثى فيه سواء يقال له ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان. (ذكر فراسته
رضي الله عنه) عن ابن عباس أن العباس قال لعلي في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات
فيه أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وأنا والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من
وجعه هذا لاني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلنسألنه فيمن هذا الأمر بعده ان